

تقرير المائدة المستديرة الثالثة لمجتمع خبراء المكتبات #LibraryExperts حول المكتبات الدولية والأجنبية في مصر كجسر للتبادل الثقافي

تنظيم مجتمع خبراء المكتبات بالتعاون مع بيت السناري

بيت السناري

الثلاثاء 14 أكتوبر 2014

أعد التقرير

عزيزة على محمدي

مقدمة:

نظم خبراء المكتبات #LibraryExperts المائدة المستديرة الثالثة لهم تحت عنوان المكتبات الدولية والأجنبية في مصر كجسر للتبادل الثقافي بالتعاون مع بيت السناري التابع لمكتبة الإسكندرية وباستضافته، يوم الثلاثاء الموافق 14 من شهر أكتوبر لعام 2014 من الساعة العاشرة ونصف صباحاً وحتى الواحدة والنصف ظهراً. وقد أدار المائدة الأستاذ وليم كويكي المدير الإقليمي لمكتب مكتبة

الكونجرس بالقاهرة، وحوار كلا من الأستاذ رينيه مدير مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان، والأستاذة هدى الريدي مسؤولة توصيل الوثائق Document Delivery بمكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والأستاذ طارق محرم مدير مكتبة الجامعة البريطانية بالقاهرة، الأستاذة مريان مساعد أمين مكتبة المعهد الفرنسي، والأستاذة تينا مديرة مكتبة المعهد الهولندي بالقاهرة.

بدأت المائدة بكلمة ترحيبية من الأستاذ أيمن منصور ممثلاً لبيت السناري وعبر فيها عن سعادته لاستضافة المائدة، تلاها مقدمة تعريفية بمجتمع خبراء المكتبات والتي قدمها الدكتور هشام مكي خبير التحسيب بمكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة وأكد فيها على أن مجموعة خبراء المكتبات لا تقتصر على المجموعة التي تدير الجلسات فقط بل تشمل الحضور والضيوف والمتابعين من خلال الفيس بوك وغيرها من وسائل المتابعة، ثم قام بعرض سريع لموضوع المائدة وقدم مديرها وهو الأستاذ وليم كوباكي.

بداية المائدة :

بدأ أ. وليم كوباكي المائدة بتقديم الشكر لخبراء المكتبات وبيت السناري، ثم قام سيادته بعرض نبذة تاريخية عن لجنة المكتبات الأجنبية التابعة لجمعية المكتبات المصرية والتي بدأت بناء على توصية المؤتمر السنوي لـ Mecom عام 1996، وقد ذكر أن الدكتورة عايدة نصير هي الوسيط بين اللجنة وجمعية المكتبات المصرية، كما ذكر أن اللجنة تضم:

- 1- سفارات : مثل سفارة الولايات المتحدة الأمريكية متمثلة في مركز معلومات السفارة والتي تهدف إلى ربط الثقافة الأمريكية بالثقافة المصرية، سفارة إسبانيا.
- 2- مكتبات لجامعات أجنبية.
- 3- مكتبات لمنظمات دولية مثل الأمم المتحدة.
- 4- مكتبات متخصصة مثل دومينكان.

كما أوضح أ. وليم أن من الأهداف الأساسية للجنة زيادة إمكانيات الوعي عند المجتمع، وفي نهاية مقدمته قام أ. وليم بتقديم أ. طارق محرم مدير مكتبات الجامعة البريطانية ودعاه للتعريف بمكتبات الجامعة البريطانية ودورها في التبادل الثقافي.

أولا العروض :

في بداية حديثه قام أ. طارق محرم بإعطاء نبذة عن نشأة *مكتبات الجامعة البريطانية* والتي بدأت عام 2005 بنظام كوها، كما ذكر أنه بدأ بمفرده العمل بالمكتبات حتى وصل إلى 16 موظف وموظفة بمكتبات الجامعة. كما نوه أن هناك مكتبة بالجامعة سنكتمل بحلول فبراير عام 2015، وستقدم هذه المكتبة إن شاء الله قاعات للاطلاع الفردي، وقاعات أخرى للاطلاع الجماعي، ومعارض، وندوات ثقافية، وخدمات أخرى. كما ذكر أن مكتبات الجامعة البريطانية تقدم خدماتها لطلاب الجامعة، وطلاب الجامعات الأخرى، والباحثين، وذوي الاحتياجات الخاصة، والخريجين.

ثم انتقل الحديث إلى دكتور رينيه مدير *مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينكان* للحديث عن مكتبة المعهد، وقد ذكر أن المعهد تم تأسيسه عام 1954، وكان الهدف منه دراسة الرهبان للإسلام والثقافة الإسلامية. وقد ذكر أن من أكبر المشكلات هي الاطلاع على الأعمال التراثية المكتوبة في القرون الهجرية الأولى مقارنة بالأعمال الحديثة ولذلك تم اختيار FRBR لربط كل تعبيرات العمل الواحد معا. كما أنه أعلن أنه سيتم إطلاق الفهرس الإلكتروني على الخط المباشر أول نوفمبر القادم.

في بداية حديثها قامت الأستاذة *هدى الريدي* مسؤولة توصيل الوثائق بمكتبة *الجامعة الأمريكية* بالقاهرة بالتعريف بالجامعة حيث أوضحت أن الجامعة مستقلة وغير هادفة للربح، ومعتمدة في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وكان مقرها التحرير ثم تم نقلها إلى القاهرة الجديدة منذ عام 2008. أما عن المكتبة فقد ذكرت سيادتها أن مكتبة الجامعة الأمريكية هي مكتبة أكاديمية تتكون من 3 مكتبات وهم : مكتبة دينية، مكتبة الكتب النادرة، مكتبة التعليم والتعلم، كما أوضحت أن أهم ما يتم التركيز عليه بمكتبة الجامعة الأمريكية هي الخدمات والتي تقدم للطلبة والأساتذة. كما ذكرت سيادتها أن المكتبة تستقبل مستفيدين من خارج الجامعة يوم السبت من كل أسبوع وذلك بمقابل مادي 300 جنيه مقابل عام دراسي كامل. أما عن المجموعات فقد ذكرت سيادتها أن المكتبة تفتني جميع أشكال مصادر المعلومات المطبوع منها والإلكتروني، كما أنها مشتركة في أكثر من 135 قاعدة بيانات من موردين مختلفين.

كما ذكرت الأستاذة هدى الريدي أن من الخدمات التي تقدمها مكتبة الجامعة الأمريكية دورة محو الأمية المعلوماتية Information Literacy Course ويتم في هذه الدورة التدريب على تقييم المعلومات قبل استخدامها، كما ذكرت أيضاً أن المكتبة تقدم خدمة الدردشة على الخط المباشر Online Chat طول أيام الأسبوع لمدة 24 ساعة يومياً، وذكرت سيادتها أن خدمة الدردشة على الخط المباشر يقوم بتقديمها متخصصين من داخل وخارج الجامعة. كما ذكرت سيادتها أن من الخدمات أيضاً التي تقدمها مكتبة الجامعة الأمريكية خدمة توصيل الوثائق وتعد من أفضل خدمات المكتبة والتي تقدم إلكترونياً. كما ذكرت سيادتها أن المكتبة لديها حوالي 35 ألف كتاب من الكتب النادرة في موضوعات مختلفة مثل كتاب وصف مصر النسخة الأصلية.

أما عن **مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة** فقد أوضح أ. **وليم كوباكي** أنه المكتب لم يعد مكتبة بالمعنى المتعارف عليه بل هو عبارة عن مكتب خدمات فنية، وذكر أن من مهام مكتبة الكونجرس بواشنطن إتاحة مواردها للكونجرس والشعب الأمريكي والعالم، وتعد المكتبة الوحيدة في العالم التي لها 6 مكاتب إقليمية بالعالم، ولديها مقتنيات دولية بكل اللغات. أما عن مهام مكتب القاهرة فهي: 1-التزويد بكل مصادر المعلومات من خلال المعارض مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب وغيره من المعارض ويتم تجميع هذه المصادر بالقاهرة، 2-الفهرسة والتصنيف من خلال 34 مفرس يعملون بالمكتب، 3-شحن ونقل كل مصادر المعلومات لواشنطن، 4- المشاركة في برنامج التزويد التعاوني لبعض المكتبات التي لديها مقتنيات تتعلق بالدراسات الشرقية والعربية، مجمل القول أن مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة يعد الوسيط بين المصادر العربية والتي تمثل الثقافة العربية وبين المجتمع الأمريكي وبالتالي فهو يحقق دوره في ربط الثقافات.

بدأت **الأستاذة تينا مدير مكتبة المعهد الهولندي** حديثها بالتعريف بالمعهد حيث أوضحت أن المعهد أكاديمي، يأتي إليه طلبة من بلجيكا وهولندا لدراسة اللغة العربية والآثار، وكذلك طلبة مصريين لدراسة اللغة الهولندية، وتعد مقتنياته أكاديمية بلغات عدة منها الفرنسية والعربية والهولندية وغيرها من اللغات، كما ذكرت أن المعهد لديه قاعدة بيانات، وأن النظام الآلي المستخدم هو E-LIS والذي مخطط لتغييره، أما عن مواعيد العمل فقد ذكرت سيادتها أن المعهد مفتوح للجمهور يومياً من الساعة التاسعة صباحاً

وحتى السادسة مساءً عدا الأحد والخميس حتى الثالثة عصرًا، أما يومي الجمعة والسبت فهما الأجازة الأسبوعية للمعهد. وعن الخدمات أوضحت سيادتها أن مكتبة المعهد لا تقدم خدمة الإعارة الخارجية، كما ذكرت أن المعهد يركز كل شهر على موضوع معين تدور كل الأنشطة خلال الشهر حول الموضوع المحدد، وذكرت أن موضوع الشهر الحالي هو البيئة، كما أعلنت أن لديهم صفحة على الفيس بوك للإعلان عن كل ما هو جديد. كما أكدت أن التزويد يتم بناء على اقتراحات المستفيدين.

قامت أ. مريان رفعت مساعد أمين مكتبة المعهد الفرنسي بدورها بتقديم المعهد، حيث ذكرت أن المعهد تم انشاؤه عام 1881 وكان الهدف منه خدمة البعثة الفرنسية القادمة لمصر، وعام 1980 تم افتتاح قاعة للاطلاع، وتعد مكتبة المعهد مكتبة أكاديمية في الآثار وخاصة علم المصريات، تفتني مكتبة المعهد 90 ألف كتاب، وقد ذكرت سيادتها أن فهرس لمكتبة تم إتاحتها على الخط المباشر منذ عام 2005، ومنذ عام 2013 تم اشتراك فهرس المكتبة بالفهرس الموحد الفرنسي التابع لوزارة التعليم العالي بفرنسا، أما عن الخدمات فذكرت سيادتها أن مكتبة المعهد تشترك في بعض قواعد البيانات مثل Jstor، وتتيح الدوريات التي يصدرها المعهد على الموقع، كما تقدم خدمة Wireless، كما أكدت سيادتها ان الاشتراك بالمكتبة بدون مقابل بشرط إثبات أن المستفيد يدرس آثار، كما ذكرت سيادتها أن مكتبة المعهد تقوم بالتبادل مع مكتبات أخرى داخل مصر وخارجها.

ثانيا نقاشات على المائدة المستديرة :

أعلن أ. وليم كوباكي في بداية هذا القسم أنه عبارة عن مجموعة أسئلة من تحضير **#LibraryExperts** سيتم طرحها على المحاضرين، وقد وجه سيادته أول سؤال للأستاذة هدى الريدي وهو : هل يوجد تعاون بين مكتبة الجامعة الأمريكية وجهات أخرى ؟ وكانت إجابة الأستاذة هدى أن هناك العديد من الاتفاقيات مع بعض الجهات مثل الشبكة القومية للمعلومات، والتعاون يسمح لمنسوبي الجهة الأخرى بالقدوم للمكتبة أي وقت ويمكنهم الاستعارة ولكن إعادة المصادر للمكتبة تتم من خلال الجهات. وتم توجيه السؤال الثاني لأستاذ رينيه وهو عن مشروع المائتين، وكانت إجابة أ. رينيه أن مشروع المائتين عبارة عن 200 مؤلف من الـ10 قرون الأولى ويتم الربط بين تعبيرات العمل الواحد من

خلال FRBR، ومن أهداف هذا المشروع توضيح أن التراث العربي الإسلامي بني على أساس العلاقات كما وضع دكتور كمال عرفات في كتابه. أما عن السؤال الثالث والذي تم توجيهه لأستاذ طارق محرم وهو: **ما رؤيتك لمستقبل مكتبة الجامعة البريطانية؟** وقد أجاب أ. طارق أنه لم يقتصر دور المكتبة على الجانب الأكاديمي فقط ولكن ستقدم خدمات تثقيفية أيضا من خلال ندوات والمعارض، وقد تم تزويد المكتبة بأثاث متحرك يسمح للمستفيدين بتكوين شكل الجلوس المناسب لهم، كما ستقدم المكتبة خدمة التدريب على مهارات البحث على المعلومات، Social Area، قاعة للسمعيصريات، قاعة مثل السينما، لقاء مع مخرج أو مؤلف لفيلم معين بهدف النقد.

أما عن سؤال **ما الفرق بين المكتبات الأجنبية والمؤسسات الأجنبية التي توفر منح؟** فقد أجاب عليه أ. وليم كوباكي بأن أي مكتبة أجنبية هدفها الأساسي هو خدمة مجتمع المستفيدين، أما تنمية المكتبات فهو بعيد عن أهداف المكتبات الأجنبية في مصر، أما عن مكتبة الكونجرس فهي الفهرس الخاص بها مفتوح لجميع مكتبات العالم وهي تعتبر خدمة عامة، أما أي خدمات أخرى تطلب من المكتبات الأجنبية لابد لهذه المكتبات الرجوع لمؤسسات حكومية للنظر في الأمر مثل الكونجرس، كما ذكر أن مكتبة الكونجرس تشترك في برنامج التبادل والإهداء، وتوفر التدريب على الخط المباشر وبعض المكتبات الأخرى تقدمها. ووجه سؤال حول **التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها مكتبة الجامعة الأمريكية كمكتبة دولية لخدمة المجتمع للأستاذة هدى الريدي** وكان ردها أن أكبر تحدي بمكتبة الجامعة الأمريكية الإقبال الشديد، معظم المستفيدين يريدوا الوصول إلى قاعدة بيانات الخط المباشر Online Database والمكتبة لديها اتفاقية مع الموردين بعدد معين فقط لاستخدامها، ولمحاولة تحجيم الاستخدام يتم استخدام قواعد البيانات فقط داخل المكتبة من خلال العضوية.

ثالثا استفسارات الجمهور:

وجهت الأستاذة لمياء معتصم استفسارا حول موضوعات الوسائط المتعددة Multimedia بمكتبة الجامعة الأمريكية، وقد أجاب أ. أسامة سلامة بحكم عمله كمسئول عن فهرسة الوسائط المتعددة بمكتبة الجامعة الأمريكية أن مجموعات الوسائط المتعددة بالمكتبة تنقسم إلى مجموعة fiction لغرض تعليمي

من أساتذة إعلام، مجموعة من الكورسات ولكنها ليست عامة فهي متخصصة في موضوعات محددة لخدمة مجتمع الجامعة. وعقبت إحدى أخصائيات المكتبة أن المواد المصاحبة للكاتب توضع مع الكتب وليس في قاعة الوسائط المتعددة.

وجهت أ. هبة إسماعيل سؤالاً حول دور مكتبة الجامعة الأمريكية في تدريب المتخصصين وكان رد أ. هدى الريدي أن المكتبة توفر زيارات ميدانية من مكتبات للتجول في كل أقسام المكتبة، وعقبت أ. شادية أنه يوجد طلبات فردية من أشخاص أو مؤسسات للتدريب على الفهرسة بمكتبة الجامعة الأمريكية ويتم التدريب لهم بعد الموافقة.

قامت أ. فاطمة الزهراء باحث دكتوراه بتوجيه استفسار حول ما إذا تم فتح قاعة ذوي الاحتياجات الخاصة للباحثين من الخارج بعد أن تم خلقها، وكانت الإجابة أن قاعة ذوي الاحتياجات مثلها مثل بقية القاعات متاحة للجمهور من الخارج فقط يوم السبت.

وجه أ. مجدي جرجس مسئول الفهرسة أثناء النشر بدار الكتب المصرية سؤالاً لأستاذ وليم حول ما إذا كان هناك إمكانية للتدريب داخل المكتب الإقليمي لمكتبة الكونجرس بالقاهرة، وكان رد أ. وليم بأنه يتم التدريب فقط للمؤسسات المشاركة في الفهرسة التعاونية والتي تقوم بإتاحة تسجيلاتها من خلال قاعدة بيانات تعاونية مثل OCLC.

رابعاً أهم التوصيات :

من أهم توصيات المائدة التوصية التي قام بطرحها أ. محمد بسيوني من مكتبة الجامعة البريطانية ومضمونها تكوين اتحاد أو تكتل لمكتبات الجامعات الأجنبية في مصر للاشتراك في قواعد البيانات بشكل جماعي وتعاوني من خلال إطار قانوني وتقوم **LibraryExperts** بتبني الفكرة والتعاون مع الموردين.

وفي الختام قام الأستاذ وليم كوباكي بإنهاء المائدة بتقديم الشكر للمحاضرين والحضور، وبدوره قام الدكتور هشام مكي ممثلاً لخبراء المكتبات **LibraryExperts** بتقديم الشكر للمحاضرين من

خلال تقديم شهادات لهم، كما قام بتقديم الشكر للحضور، ولبيت السناري على استضافة المائدة. وبعد ذلك
تم بدأ الجولة داخل بيت السناري.

تمت